

فصل ومقال في اعتقاد وصف الدجال

إمرؤٌ حجيجُ نَفسهِ

بسم الله وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين إصطفى. أخرج الإمام مسلم بسنده إلى ابن مسعود رضي الله عنه، قوله ما أنت محدثاً قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة. وقال "علي "رضي الله عنه" : حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله.

وروي الديلمي عن ابن عباس مرفوعا " أمرنا أن نكلم الناس على قدرعقولهم ."

فإنني أرجو الله أن يغفر لي ولكم ويرحمني وإياكم ويهدينا سواء السبيل صراط الله العزيز الحميد ،

ترددت كثيراً في أن أسرد تحليلي التالي وفهمي القاصر المتواضع عسى الله أن ينفع به علماً إن صح أو يغفر لي ما أخطأت باجتهادي وإنني أشهد الله بأنني حين تحسست هذا الفهم بحثت كثيراً لأتحقق من مدى صحته أو تحققه وإنني وجدت أن الغالب على إعتقادي وإيماني هو كما سأوضحه بل ووجدت بعض الآراء التي تؤيده وتفصله تماماً ورأيت الكثير ممن ينكرونه ولست متعصباً لفكري ولكنه إيمان واعتقاد أطرحه هنا والله المستعان وكل **إمرؤ حجيج نفسه**.

أشهد الله أنني ما عرضته إلا بغرض درأ الفتنة والمفسدة العظيمة التي وجدت على الأرض منذ خلق الله آدم إلى قيام الساعة ألا وهي فتنة المسيح الدجال أو المسيخ الدجال.

قال الله عز وجل: { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ } بيّن أن "اللام" في {ليعبدون} لام العلة، أي ما خلقتهم لعلة إلا لعبادتهم إياي ومعنى العبادة في اللغة العربية دقيق الدلالة والذي يُستخلص منه أنها إظهار **الخضوع للمعبود** واعتقاد أنه يملك نفع العابد وضُرّه ، فالمعبود إله للعابد ولأن حِكَم الله تعالى من أفعاله كثيرة لا نُحيط بها، ذكر هنا وجود حكمة لقوله: {ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك **ولذلك خلقهم**} فهو لم يخلقهم ليختلفوا بل خلق فيهم خاصيتين واجبتين أحدهما لضمان تحقيق العبادة وهي خاصية الخضوع والأخرى هي الإرادة لضمان تحقيق الإرادة الحرة في العبادة وهنا نتج الإختلاف.

ولتحيق العبودية يجب توفر **خاصية الخضوع** وهي صفة ناتجة أو ردة فعل بشرية لما تعاينه من قوة أعظم منها سواءاً في الحجم أو الصوت أو القدرة أو تمام الخلقة أوكمال الصفات وأود أن أشير إلى هذه الخاصية وأسميها بالفراغ أو الوازع الداخلي والذي يتم إشغاله خلال حياة الإنسان في توجهاته وإهتماماته وتبعيته إثباتاً للإرادة الحرة للبشر وإختلافهم فيما هو الأصل والعلة لخلقهم وهو التوجه للخالق بالعبادة وتمام الخضوع بإرادتهم الحرة فيستحقون عنها الحساب ومن ثم النعيم أو العذاب.

قال تعالى "**وَلِكُلٍ وِجُهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا** فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - البقرة ٨٤١

أي لكل أهل دين وملة وجهة يتوجهون إليها في عبادتهم ، وإذ لا بد للإنسان من معبود في حياته تخضع له ذاته الإنسانية، وتتجه نحوه بإرادتها وفقاً لما فطر الله الناس عليه لإستقبال الآيات الربانية ووعي وإدراك فكرهم للاستدلال على وجود الخالق الواحد والتمعن والتدبر في الخلق والكون فإن الله أخبرنا أنه لم يخلق الجن والإنس إلا ليعبدوه فهو بهذا خلق في داخلهم صفة العبودية ومقابلها منحهم حرية الخيار ليكون الجزاء،

ولأن لابد لكل إنسان في حياته من باعث على الفعل والسلوك الذي يختاره في الحياة، ولا بد له من غاية يتوجه إليها في حياته، فتكون هذه الغاية هي القوة المحفزة له على إتيان الأفعال والنشاطات وهي الدافع والمنطلق في كل فعل يختاره أو يرفضه، فيكون ذلك المبدأ وتلك الغاية هي معبودة وإلهه - وإن لم يقل هي إلهي - الذي يتوجه إليه بكل أفعاله ...

وتتعدد هذه الغايات والمنطلقات حسب وعي الإنسان واختياره، فقد يكون معبوده الله سبحانه وتعالى، وقد يكون هواه. قال تعالى (أرأيت مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً) الفرقان /٣٤ وقد يكون الطاغوت من البشر والجبابرة، فإن كانت غايته ودافعه الى العمل هو الله سبحانه، كانت عبوديتة الله وحده، أما إن كانت الغاية والدافع هي غير الله، كانت عبوديته الى ذلك الغير الذي يسيطر على تفكيره ومشاعره وأعماله.

إن تكاليف الله للعباد على لسان الرسل ما أراد بها إلا صلاحَهم العاجل والآجل وحصول الكمال النفسي بذلك الصلاح، فلا جَرم أَنَّ الله أراد من الشرائع كمال الإنسان وضبطَ نظامه الاجتماعي في مختِلف عصوره.

صفة الدجال

هنا أود الإشارة إلى لب التصور الإيماني الذي نحن بصدده في هذا التحليل ألا وهي كينونة المسيح الدجال الذي أخبرنا عنه رسول الله ﷺ منذ أكثر من ١٤٠٠ عام.

إن إدراك فتنة الدجال وتصورها على أن الله سيرسل على الناس رجل عظيم الخلقة أعور يجوب الأرض من شرقها لغربها وحش الطائر ذو عين واحدة بهذا الوصف الظاهري لإخضاع الناس بل ويعطيه قدرات خارقة ثم يحاسبهم الله على إتباعهم له يشوبها الكثير من التساؤلات والشك واللا منطقية.

فهذا سوء ظن بالله فالله ليس بظلام للعبيد فكما ذكر سالفاً فإن الإنسان مفطورعلى الخضوع للآيات التي تفوق قدراته وأنه منطقياً سوف ينصاع للقدرة المذهلة لهذا الوحش الطائر ويخضع له - فكيف أن يبعث الله على البشرية هذا المخلوق ذو القوى المذهلة ثم يحاسبهم الله في عدم التحقق والنجاة منه فهو إن كان هكذا فليس بفتنة إنما الفتنة هي إحتمال أوجه تفسير الظاهرة التي تم التحذير من فتنتها. أما تحقيق التصوير الحرفي وحمل النص على الظاهر منه لوصف الدجال كما ورد عن أنه رجل فإنها تتنافى مع المنطقية والناموس أو القانون الإنساني حسب ما تم ذكره عن العبودية بل وستجد فيما سيتقدم شرحه من الأحاديث الكثير والكثير من الصفات المجازية للدجال ودابته والتي لا تنطبق بتاتاً على التصور البشري لوصف الدجال.

الفرضية التي نطرحها هنا هي أن ما ورد في وصف الدجال هو تقريب ذهني للأحداث المستقبلية إلى عقول المسلمين فلو خاطبهم الرسول بالواقع المستقبلي لربما كذبوه بل إن النبي ﷺ نفسه لم يكن يدرك وقتها كينونة التكنولوجيا الحالية أو الإتصالات بل حتى الكهرباء.

تحقيقا لسنة الله في خلقه قال تعالى:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

" قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا "
الإسراء ٩٥

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

" ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون "
الأنعام ٩

أي: لو بعثنا إلى البشر رسولا ملكياً ، لكان على هيئة الإنسان ليمكنهم مخاطبته، والانتفاع بالأخذ عنه لأنهم لا يستطيعون النظر إلى الملائكة باعتبار الواقع الذي يعيشون فيه وسنة الله في خلقة ، ولو كان كذلك لالتبس عليهم الأمر كما هم يلبسون على أنفسهم في قبول رسالة الرسول البشري بدون خوارق أي أن اللبس هنا سيكون من جهة أخرى وهي تعظيم والخضوع لما سوف يرونه من عظم الآيات المتمثلة في صورة الملائكة على الشكل الذي به خلقهم ربهم.

قال تعالى " **وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ (أل عمران ٨٠)**

وفيما يلي الورد القرآني

الحاسم

لهذا التصور والتحليل المنطقي لكينونة الدجال

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

" إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين "

بالرجوع إلى مفهوم العبودية – يذكر ربنا ما قد يحدث بصورة تلقائية عند معاينة الإنسان للقدرات الفائقة والمتخطية لحدود طاقته

أنظر كلام ربنا بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ "وقالوا لولا أنزل عليه ملك. ولو أنزلنا ملكا لقضي الأمر ثم لا ينظرون" قال ابن عباس لو رأوا الملك على صورته لماتوا إذ لا يطيقون رؤيته . إذ لا تتحمل قواهم العقلية والبصرية رؤية وإدراك هذا الخلق بل فقد ورد أيضاً أن النبي ﷺ قد أغشي عليه حينما رأى جبريل عليه السلام في صورته الملائكية حيث لم يكن يستوعب إدراكه البصري أن يكون هناك خلقاً بهذه العظمة والحجم.

ومن هنا

حدثنا رسول الله ﷺ عن المسيح الدجال منذ أكثر من ١٤٠٠ عاماً وأخبرنا أنه ما من نبي إلا وقد حذر قومه الدجال نظراً لعظم فتنته وفيما يلي أسرد على حضراتكم بعون من الله ما ورد على لسان نبينا ص في شأن الدجال موضحاً لحضراتكم إستنباط الصفات الواردة في كل حديث وتحليلها مع الأخذ في الاعتبار وإسقاط الموافق مما أخبرنا به النبي وما ورد في كتاب الله جل وعلا وتحليلنا دون التطرق لتخريج الأحاديث ضرباً لسنة نبينا أوتحزباً من عند أنفسنا.

أوجه الشبه بين الدجال ووسائل الإعلام والتواصل الإجتماعي

Multimedia Broadcasting & Social Media

كما ورد في السنة

الاحاديث الواردة الدجال	**التلفاز**
أعور	له عين واحدة
عظيم الفتنة	عظيم الفتنة
مكتوب بين عينيه ك ف ر يقرؤها المؤمن كاتب أو غير كاتب	يعرف بالبصيرة في وجهه وصدارته يقرأها المؤمن كاتباً أو غير كاتب (أي يعرف القراءة او لا)
أكثر أتباعه النساء والعوام واليهود	أكثر أتباعه النساء والعوام ويتحكم في بثه وسياسته واقتصادياته اليهود
سرعته في الأرض كالغيث	البث التليفزيوني يبث مباشرة مثل الغيث
وصفه النبي بأنه نخاعة بجانب حائط	التليفزيون دائماً ما يكون بجانب الحائط
مقتله وقت نزول نبي الله عيسى الذوبان مثل الملح	صورة تشبيهية لتفتيت جماد لا روح فيه وإهلاكه فمثلا القمر الصناعي حول الأرض إذا تدمر يتحول إلى حطام ويتفتت
رؤيا النبي الدجال وهو يطوف بالكعبة	الآن يطوف التابلت والمحمول بالكعبة مع حامله
الرجلَ لَيَرْجِعُ إِلَى حَمِيمِهِ وَإِلَى أُمِّهِ وَابْنَتِهِ وَأُخْتِهِ وَعَمَّتِهِ فَيُوثِقُهَا رِبَاطًا مَخَافَةَ أن تخرج إليه	يوشك الرجل الآن أن يوثق أهله في غيابه من متابعة البث الشيطاني للتلفاز الدجال
يخرج الدجال في خفقة من الدين وإدبار من العلم	التلفاز ووسائل الإتصال والتواصل وتطوير العلوم متزامناً مع غياب الوازع الديني للبشرية وما يحتويهم من برامج وقنوات فاسدة مقارنة بما فيه من قنوات للعلوم والدين
دابته - ذكر أنها قد تكون هي دابة الأرض المذكورة في القرآن	التليفزيون دابة تكلم الناس - كما أن السيارة دابة فهي جميعها جمادات
دجال	ملبس مموه كذاب
الرجل يأتيه يتبعه وهو يحسب أَنَّهُ صَادِقٌ بِمَا يُبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبهاتِ	ليس إلا التليفزيون وجنوده من مروجي الفتن والشائعات والأخبار التي تخدم الممولين
قراءة فواتح الكهف عصمة من الدجال	القراءة هنا بالتدبير والعمل بما فين بالاعتصام والنأي عن التليفزيون .. وأشباهه من وسائل الإعلام والتواصل
اول الآيات خروجا: طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى. وأيهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على إثرها	الدجال وطلوع الشمس من مغربها حدثين متزامنين وكما ورد في سورة النمل من إخراج دابة تكلم الناس حين لم يوقنوا بآيات الله في جعل الليل سكنا والنهار مبصراً وقلبوا الليل نهاراً والنهار ليلا فهو كطلوع الشمس من مغربها مجازا
مكوثه في الأرض السنة والشهر واليوم	الآن الخبر والإشاعة وما يبثه يصل الأرض جميعها في ساعة فقد اقتربت نهايته بإذن الله
ذكر النبي أن دابة الدجال تأكل الطوب وتجوب الأرض من المشرق إلى المغرب بجناحيها ولا يعرف رأسها من ذيلها	تأمل معي شكل القمر الصناعي

والكثير من الصفات المجازية الواردة والمؤكدة لتحليل الوصف الحالي تراجعونها في ما ورد والذي سيتم سرده من الأحاديث وأسأل الله التوفيق والثبات على الحق المبين

إذن وباعتبار ما تقدم في الوصف الذي ورد عن الدجال فإن النتاج المنطقي لهذا التحليل أن
الدجال ليس رجلاً
وأن الصفات عرضت مجازياً على نبينا توافقاً مع الحدود الفكرية للبشرية في زمان النبوة ومن ثم أخبرنا به ﷺ كما ذكر بمقارنة الصفات الواردة بالأحاديث والتي توافقت تماماً لهذا التحليل والمشتركة مع وصف النبي ﷺ

Multimedia Broadcasting & Social Media

وسائل الإعلام والإتصالات

أو المسيح الدجال

متمثلاً بالتلفاز ووسائل وأجهزة الإتصال والتواصل وممتطياً دوابه من الأقمار الصناعية ووسائل الإتصال - أسأل الله الهدى في شرح الموافق منها مع ما ورد

ملحوظة : بعض الأحاديث لم تكن مفهومة منذ أن أخبر بها النبي ﷺ حتى وقتنا هذا والتي طابقت تماماً الوصف الذي يتبناه هذا التحليل بصورة مذهلة في زماننا الحالي كما سيتم سرده وشرحه فيما بعد.



الصفات المجازية والإستدلالات واختلاف العلوم على مر الأزمان

فيما يلي بعض الأحاديث الواردة لبيان أوجه الشبه المذكورة أعلاه - بالنظر إلى تعدد أوجه الشبه ونظراً للخلاف الوارد في تصور وتطبيق الأوصاف الواردة وتحقيق كيفية وكينونة الفتن يتأتى الإعتقاد القوي في أن يكون التلفاز ووسائل الإعلام والتواصل هي أعظم الفتن منذ خلق آدم وهو المشار إليه في سنة نبينا على أنه الأعور الدجال.

حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قام رسول الله ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم ذكر الدجال فقال : إني لأنذركموه، وما من نبي إلا وقد أنذر قومه، ولكني سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه ، إنه أعور، وإن الله ليس بأعور أخرجه البخاري ومسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ» ألا أخبركم عن الدجال حديثاً ما حدثه نبي قومه ! إنه أعور، وإنه يجيء معه مثل الجنة والنار، فالتي يقول إنها الجنة هي النار، وإني أنذرتكم به كما أنذر به نوح قومه أخرجه مسلم

وعن عبد الله إبن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ص ذكر يوماً بين ظهراني الناس الدجال فقال إن الله تعالى ليس بأعور ألا إن المسيح الدجال أعور العين اليمنى **كأن عينه عنبة طافية** أخرجه مسلم.

وروى أبو يعلى من طريق مجالد بن سعيد عن أبي سعيد رضي الله عنه مما فيه قال: إن كل نبيّ أنذر قومه الدجال ، ألا إني عاهد إليكم عهدا لم يعهده نبيّ لأمّته، ألا وإنّ عينه اليمنى ممسوحة كأنها **نخاعة في جانب حائط** ، ألا و إن **عينه اليسرى كأنها كوكب درّيّ** ..

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ» ما بعث نبي إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور ، وإن ربكم ليس بأعور ، ومكتوب بين عينيه ك.ف.ر أخرجه البخاري ومسلم ، وفي حديث أبي أمامة عن إبن ماجة **"يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب"** ولأحمد عن جابر مكتوب بين عينيه كافر مهجأة ومثله عند الطبراني ومن حديث أسماء بنت عميس قال إبن العربي في قوله ك ف ر إشارة إلى فعل وفاعل من الكفر إنما يكتب بغير ألف وكذا هو في رسم المصحف وإن كان أهل الخط أثبتوا في أن فاعل ألفا فذاك لزيادة البيان وقوله : يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب . إخبار بالحقيقة ، وذلك أن الإدراك في البصر يخلقه الله للعبد كيف شاء ومتى شاء ، فهذا يراه المؤمن بغير بصره وإن كان لا يعرف الكتابة ، ولا يراه الكافر ولو كان يعرف الكتابة كما يرى المؤمن الأدلة بعين بصيرته ولا يراها الكافر فيخلق الله للمؤمن الإدراك دون تعلم لأن ذلك الزمان تنخرق فيه العادات في ذلك " ويحتمل قوله يقرؤه من كره عمله أن يراد به المؤمنون عموما ويحتمل أن يختص ببعضهم ممن قوي إيمانه. وهنا يفهم أن مفهوم قراءة كلمة الكفر بين عينيه أي في جبهته أو صدارته مفهوماً مجازياً حيث **لا**

يتحقق أبدأ القراءة لغير القارئ بل إنها البصيرة هي تدله عليها. أي أن كلمة الكفر الظاهرة في صدارة هذا الدجال "التلفاز" **يقرؤها المؤمن الذي لا يعرف القراءة والكتابة بعين بصيرته.**
إذن وبالرجوع للتصور المجازي فإن الرجل الخارق ذو العين الواحدة سيكون واضحاً جلياً لكل البشر وليس فتنة يؤمن بعا البعض ويكفر بها البعض حديث عمران بن حصين رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " : ما بَيْنَ خَلق آدَمَ إلى قيام السَّاعَةِ خَلْقَ أَكْبَرُ مِنْ الدجال " رواه مسلم برقم . ٥٢٣٩ وفي رواية أحمد عن هشام بن عامر الأنصاري قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ فِتْنَةٌ أَكْبَرُ مِنْ فِتْنَةِ الدجال ، مسند الإمام أحمد ١٥٨٣١

وأما كون الأعراب يتبعون الدجال ، فلأن الجهل غالب عليهم . أما النساء لسرعة تأثرهن وغلبة الجهل عليهن ، جاء في الحديث عن ابن عمر رضي مَنْ الله عنها قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم " : ينزل الدجال في هذه السبخة بمرقناة - وادي بالمدينة - فيكون **<u>أكثر من يَخْرُجُ إِلَيْهِ النِّسَاءُ</u>** ، حَتَّى إن الرجل ليرجع إلى حميمه وإلى أمه وابنته وأخته وعمته فيوثقها رباطا مخافة أن تخرج إليه " رواه أحمد برقم . ٥٠٩٩ **وهنا الإشارة إلى أن فتنته داخل كل بيت لكي يقوم المؤمن بتقييد النساء من إتباعه** ولمسلم أيضاً عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ " : لأنا أعلم بما مع الدجالِ مِنْهُ: مَعَهُ نَهرَانِ يَجْرِيَانِ أَحَدُهُمَا رَأْيَ العَيْنِ مَاءً أَبيضُ والآخر رأي العين نار تأجج ، فَإِمَّا أَدْرَكَن أحد فليأت النهر الذي تراه نارًا وَليُغمض ثم ليُطأطَى رَأْسَهُ فَيَشْرَبَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَاءً بَارِدٌ " رواه مسلم برقم ٥٢٢٣ وفي حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال النبي ﷺ عن الدجال " : وإن من فتنته أَنْ يَقُولَ لأَعْرَابِي أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ لك " أَبَاكَ وَأُمَّكَ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ . فَيَتَمَثَّلْ لَهُ شَيْطَانَانِ في صورة أبيه وأُمِّهِ فَيَقُولَانِ يَا بَنِي اتَّبِعْهُ فَإِنَّهُ رَبُّك " رواه ابن ماجه برقم . ٤٠٦٧ و صححه الألباني (صحيح الجامع الصغير / حديث رقم . ٧٧٥٢ بعض المؤيدين للإعتقاد الذي نحن بصدده يفسرون الأب والأم على أنها الشمس والقمر كما ورد في تفسير رؤيا نبي الله يوسف عليه السلام فالإعلام الدجال يجعل الناس ينامون أو لا ينامون مما يعرضه عليهم من الأحداث عشية وضحاها ليقلب ليلهم نهاراً ونهارهم ليلاً.

روى الإمام أحمد (١٩١١٨) وأبو داود (٣٧٦٢) والحاكم (٥٣١/٤) عن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال " : من سمع بالدجال فلينأ - يبتعد - مِنْهُ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيهِ يَتَّبِعُهُ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ بِمَا يُبْعَثُ بِهِ مِنْ الشَّبهاتِ .. هنا يشار إلى أن من يعرفه حتى وهو مؤمن أنه الدجال غير مأمون من فتنته - بالتطبيق فإن متابع الإعلام وإن كان من مؤيدي هذا الإعتقاد وما يبثه من ضلالات معرض لفتنة عظيمة في قلب الحقائق ونشر الضلال وباعتماده وتعوده عليه لا يستطيع أن يستغن عنه بحيث يقلب ليله نهاراً ونهاره ليلاً ويلبس عليه إيمانه ولا يأخذ إلا عنه ولا يحكم إلا بما ورد فيه فيعيش عيشة خيالية ظاهرية بعيدة عن الواقع

- وأود أن أشير إلى أن للإعلام الدجال ووسائلة شيوخاً وعلماء ومفتيين - يحلون الحرام ويحرمون الحلال - هدفهم توحيد الشعوب إلى قبلة الضلال والعمل على عدم تطبيق شرع الله إتباعا لنهج إبليس أعاذنا الله منه.

ذكر ربنا موعد القيامة كما يلي :

"لا تأتيكم إلا بغتة * كيف البغته وكيف الأشراط التي ننتظرها ومن ضمنها الوحش الطائر ذو العين الواحدة الذي ننتظرة فنتحاشاه ونكفر بعباجته ثم تقوم الساعة - فأين الفتنة -

ذكر الدجال في القرآن في سورة الكهف - أين ؟

ورد عن إن سورة الكهف من المنجيات من الدجال - أتدرون كيف إنها السورة - القصة - إسم السورة نفسها الكهف هو المنجاة - إنها قصة الشباب الصالح "وإذ اعترلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا. - إنها الإعتزال والإعتصام بالكهف

وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال : ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة، فَخَفض فيه ورفع حتى ظننناه في طائفة النخل، فلما رحنا إليه، عرف ذلك فينا فقال " : ما شأنكم ؟ "قلنا : يا رسول الله، ذكرت الدجال الغداة، فخفضت فيه ورفعت، حتى ظنناه في طائفة النخل فقال غير الدجال أخوفني عليكم إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم، وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه، والله خليفتي مسلم، إنه شاب قطط **عينه طافئة**، كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن، فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف، إنه خارج خلة بين الشام والعراق، فعاث يميناً، وعاث شمالاً ، يا عباد الله فاثبتوا قلنا: يا رسول الله، وما لبثه في الأرض ؟ قال أربعون يوماً، يوم كسنة، و ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم قلنا : يا رسول الله، فذاك اليوم الذي كسنة : أتكفينا فيه صلاة يوم قال: لا اقدروا له قدره." قلنا : يا: يا رسول الله، وما إسراعه في الأرض ؟ قال: كالغيث استدبرته الريح قال : " فيمر بالحي فيدعوهم فيستجيبون له ، فيأمر السماء فتمطر ، والأرض فتنبت ، وتروح عليهم سارحتهم وهي أطول ما كانت ذرى ، وأمده خواصر ، وأسبغه ضروعا.

وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة، ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافر ومنافق «أخرجه البخاري وعن ابن عباس - رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن» اللهم إني أعوذ بك من

عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات «أخرجه مسلم

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال .. قال مسلم : قال شعبة" : من آخر الكهف" وقال همام " : من أول الكهف "أخرجه مسلم.

نظرة عن الرجل الأعور الخارق

الدجال : يسمى دجالاً لأنه يغطي الحق بالباطل ويستره بسوء وكذب وهو مدلس لملة عيسى عليه السلام ويخلط الحق بالباطل بكذبه ويموه ويغري الناس بشره وعلمه وماله

نظرة عن دابة الدجال - الحمار الطائر

حديث علي ابن أبي طالب "**تحت الدجال حمار أقمر طول كل أذن من أذنيه ثلاثون زراعاً يتناول السحاب بيمينه ويسبق الشمس إلى مغاربها - وعن النبي " يأكل الحجارة ويسبقه جبل من دخان ويركب الناس في جوفه وليس على ظهره"** كلام خطير كأنه يصف القمر الإصطناعي بأنه دابة الدجال.

أقمر له أذنان طويلتان كأزرع القمر الصناعي **يتناول السحاب** - أي يدور حوله ومعه **يسبق الشمس إلى مغاربها** - أي في دورانه حول الأرض يسبق بالوقت إلى مكاني الشروق أو الغروب **يأكل الحجارة** أي مثل أي مذنب أو قمر يدور في مداره يصطدم بأي حجارة صغيرة **يسبقه جبل من دخان** - محتمل عند إنطلاق الصاروخ الذي يطلق القمر أو عند توجيه القمر إلى مداره أما فيما ذكر أنه **يركب الناس في جوفه وليس على ظهره** - لم أجد كلاماً أوعى لما أتخيله من إحتواء عقول البشر واعتقاداتهم مثل ما يبثه هذا الدجال أقصد التلفاز ودابتة القمر الصناعي وروي عن أبو نعيم عن أبي حذيفة عن النبي قال يخوض البحر لا يبلغ حقويه وإحدى يديه أطول من الأخرى فيبلغ قعره فيخرج الحيتان ما يريد أو ليس بالإمكان الآن التصوير الجيوغرافي بالأقمار الصناعية لما تحت الأرض وما في البحار.... يخبرنا نبينا عن سرعة إنتقال الدجال في البلاد ويصفها بسرعة الغيث كما ينزل من السماء - ولا أراها إلا كالبث الفضائي للأقمار إلى الدجال - لنشر الثقافة الفاسدة ومنع تطبيق شرع الله والخضوع له فإن أطاعته أمه من الأمم واستجابت لربوبيته أقام لها مشاريع إستثمارية أما الدول التي لا تقبل الإنصياع فتعاني من الحصار والدمار والجوع والأمراض لما يتبنى هذا البث من إقتصاديات عالمية عملاقة لليهود وما يأتي تفوق اليهود إلا بالإتصالات والأقمار الصناعية وهم جيش الدجال اليوم وهو سبيل إنتصارهم على المسلمين من تطور الإتصالات والتحكم الإلكتروني

بالأسلحة والمراقبة والتوجيه الفضائي بالأقمار الصناعية بل والتحكم في وسائل الإتصال التي تصل لأيدي المسلمين ومن ثم تفجيرها وقتل حامليها عن بعد بإرسال تردد مخصص مشفر لقتل مستخدم أداة الإتصال تلك كما عايننا في لبنان.

وقد ورد عنه ﷺ أنه إذا دخل أي صحراء لإستخرج كنوزها - أوليس ما وصل إليه العلم في يد الغرب أصحاب العقائد الباطلة باستطاعته إستخراج معادنها وثرواتها أوليس يتم تصوير حقول البترول واكتشافها بالأقمار الصناعية - وأيضاً غرس الغابات والأشجار ولو في الصحراء بعد الكشف عن المياه الجوفية فيها - فالدجال يدعي الربوبية وليس الألوهية ليبسط تحكمه في الخيرات وحبسها عن بعض الناس. حديث صحيح عن النبي وبنهايته أن يقوم جيش المسلمين بالغزو ويذكر تفصيلاً وتوضيحاً عن الدجال**"فيفتحه الله"** أي أن هذه المنظومة هي عبارة عن أرض وقوة. من ينتظر دجالا على شكل رجل غريب الأطوار والشكل - أعور - يركب حماراً ويدور على البيوت والقرى والمدن بيتاً بيتاً ليفتنهم ويدعي أنه ربهم أم أنه ضلال يريد أن يجر البشرية معه للفتنة - يصنع الخوارق والعجائب - من ينتظر هذا يتهم الله عز وجل بأنه خداع وسيخدع البشر ليرسل عليهم هذا الدجال ليكونوا فريسة له بقلبه الأمور رأساً على عقب وتضليل المؤمنين. قال نبيكم لو خرج فيكم فأنا حجيجه أي أن النبي لم يكن يعرف موعد خروجه تحديداً - وإن يخرج ولست فيكم فمرؤ حجيج نفسه - لماذا كل إمرؤ حجيج نفسه لأنه في كل بيت ومن ثم فكل إمرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم - حديث آخر وإن يخرج بعد أن أموت يكفيكموه الله بالصالحين.

جاء في وصف النبي لعيني الدجال " كأنها نخاعة بجانب حائط " قال ﷺ من سمع بالدجال فلينأى عنه فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات - إعلام فتنته عظيمة لا يدري الرجل ما زرعه التلفاز ببث من دوابه المحلقة فوق الأرض في نفسه أو أبناؤه أو نساؤه وبيته وعقيدته وحياته ويقلب حال المؤمن الذي يظن أن لن يفتنه الدجال

الكهف في أول ١٠ آيات عصمة من الدجال

- إقرأوا الآية العاشرة نفسها فهي النجاة لما فيها من إعتصام أهل الكهف بالكهف وتحصنهم به هرباً من اليهود حيث فروا بدينهم - ففروا بدينكم من تلفازكم وإعلامكم ووسائل الميديا المضلة إلى ربكم - سرد الأخبار في الإعلام الدجال مدفوعة الأجر لمقدميها ليس من مانع أن تأتي الأخبار على هوى أنفس أربابها ففروا إلى بارئكم من تلفازكم الدجال.

نظرة عن طلوع الشمس من المغرب والساعة تأتيكم بغتة

إن الله ليس بحاجة لكي يعكس الناموس الكوني والفلك المداري الذي يسبح في الكون بأمره دون إخفاق لكي ينهي الحياة البشرية على الأرض - بالإفتراض مجازاً أن من يقلبون حياتهم ليلاً نهاراً ونهاراً ليلاً بسبب متابعة الدجال أنها تكون طلوع الشمس من المغرب - حيث كيف يأتي عامل البغتة أو المفاجأة بعد أن تعكس الشمس مدارها الكوني المحدد لها سلفاً من خالقها - هذا والله أعلم وبما أننا بصدد الحديث عن المسيح والمسيخ وأعمال اليهود وفتنة إبليس للبشرية ولكني هنا أخصص البحث عن الصفات الواردة والمشتركة للمسيخ الدجال ودابته وفتنته.

قرأت تحليل لأخ كريم موافق تقريباً لما ذكرت - لم أعلمه حيث أخبر أنه عبد من عباد الله إختلفت معه في تفسير بعض الصفات المجازية من جانبين أولهما أن إتساع دابة الدجال ووصفها يشبه الأقمار الصناعية في نظري وأن عدم دخول الدجال مكة والمدينة ليس بالبث التليفزيوني من خلال الإشارة وإنما تمام الإهتمام والإنقياد والاعتماد حيث أن زوار هاتين البلدتين المباركتين لا يملأ قلبهم وقت أن يمكثوا بهما حاجين أو معتمرين إلا قدسية المكان وشعائر العبادة وليس للدجال عليهم سلطان حينها بل ومن الممكن أن يصيبهم عندما يخرجون منها لتغيير إهتماماتهم ونفوسهم بنسيان الذكر وغياب مظهر القدسية بالمكانين.

هلاك الدجال

يكون هلاك الدجال على يدي المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ، كما دلت على ذلك الأحاديث الصحيحة ، وذلك الدجال يظهر على الأرض ويكثر أتباعه وتعم فتنته ، ولا ينجو منها إلا قلة من المؤمنين . وعند ذلك ينزل عيسى بن مريم عليه السلام على المنارة الشرقية بدمشق ، ويلتف حوله عباد الله المؤمنين ، فيسير بهم قاصداً المسيح الدجال ، ويكون الدجال عند نزول عيسى عليه السلام متوجهاً نحو بيت المقدس ، فيلحق به عيسى عند باب " لد - " بلدة في فلسطين قرب بيت المقدس - ، فإذا رآه **الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء** ، فيقول له عيسى عليه السلام " : إن لي فيك ضربة لن تفوتني " فيتداركه عيسى فيقتله بحربته ، وينهزم اتباعه فيتبعهم المؤمنون فيقتلونهم حتى يقول الشجر والحجر : يا مسلم يا عبد الله ، هذا يهودي خلفي تعال فاقتله ، إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود . وروى الإمام أحمد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال " : قال رسول الله ﷺ " : يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي خَفْقَةٍ مِنْ الدِّينِ وَادْبَارِ مِن العِلم " فذكر الحديث وفيه " : ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيُنَادِي مِنْ السَّحَرِ فَيَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى الْكَذَّابِ الْخَبِيثِ فَيَقُولُونَ هَذَا رَجُلٌ جِنِّي فَيَنْطَلِقُونَ فَإِذَا هُمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتُقَامُ الصَّلَاةُ فَيُقَالُ لَهُ تَقَدَّمْ يَا رُوحَ اللَّهِ فَيَقُولُ لِيَتَقَدَّمْ إِمَامُكُمْ فَلْيُصَلِ بِكُمْ فَإِذَا صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ خَرَجُوا إِلَيْهِ قَالَ فَحِينَ يَرَى الْكَذَّابُ يَنْمَاثُ كَمَا يَنْمَاثُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ فَيَمْشِي إِلَيْهِ

فَيَقْتُلُهُ حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ وَالْحَجَرَ يُنَادِي يَا رُوحَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِي فَلَا يَتْرُكُ مِمَّنْ كَانَ يَتْبَعُهُ أَحَدًا إِلا قَتَلَهُ " حديث رقم. ١٤٤٢٦

ويقتله - لعنه الله - فتنتهي فتنته العظيمة، وينجي الله الذين آمنوا من شره وشر أتباعه على يدي روح الله وكلمته عيسى بن مريم عليه السلام وأتباعه المؤمنين ولله الحمد والمنة . وقد ذكر الدجال في القرآن ضمن الآيات التي في قوله جل وعلا : يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ((الأنعام (١٥٨) ، وتكفل النبي - ☐لى الله عليه وسلم - ببيان هذا الإجمال في سنته ، فقال في الحديث الذي رواه مسلم والترمذي عن أبي هريرة ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً : طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ، ودابة الأرض.)

ما ورد عن دابة الدجال

فصيلتها من الدواب قال القرطبي: بأن الدابة لو كانت إنسانا لم تكن الدابة آية خارقة وعلامة من علامات الساعة الكبرى - فلا نعلم أن من علامات الساعة خروج بغلة وإنما خروج دابة ، لقوله سبحانه وتعالى وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم إن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) النمل٨٢: قال ابن كثير : هذه الدابة تخرج في آخر الزمان عند فساد الناس، وتركهم أوامر الله، وتبديلهم الدين الحق، يخرج الله لهم دابة من الأرض، قيل : من مكة، وقيل من غيرها .. فتكلم الناس على ذلك. وأخرج مسلم وأحمد وأصحاب السنن عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال" أشرف عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ مِنْ غُرْفَة وَنَحْنُ نتَذاكر الساعة فقال رسول الله ﷺ " : لاتقوم الساعة حتى تَرَوْا عَشْرَ آيَاتٍ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَالدَّابَةُ وَثَلاثَةُ خسوف : خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب، **وَنارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنٍ تَسُوقُ النَّاسَ أَوْ تَحْشُرُ النَّاسَ فتبيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ باتوا، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا."**

هنا يتكلم عن علامة كبرى للساعة ألا وهي نار تسوق الناس وتحشرهم فتبيت معهم وتقيل معهم ألا وهي إستحواذ على المستقبلات الحسية والسمعية والبصرية والزمانية والمكانية للإنسان بإعتماده وإتصاله المباشر بهذه المنظومة وكل هذه العلامات مترابطة ومتلازمة ومتلاحقة كما أخبر بها النبي ﷺ.

وروى مسلم والترمذي وأحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً : طلوع الشمس من مغربها، والدجال ، ودابة الأرض و وروى مسلم وأبو داود وابن ماجه وأحمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال " إن أول الآيات خروجاً : الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى وأيهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على

إثرها" ولا نعلم أن هذه الدابة تكون على صورة البغل، وليس في وصفها حديث مرفوع نعلمه وإن وردت في ذلك آثار عن السلف: فعن ابن أبي حاتم أن أبا هريرة رضي الله عنه قال إن الدابة فيها من كل لون، ما بين قرنيها فرسخ للراكب.

وعن ابن الزبير رضي الله عنه أنه قال : رأسها رأس ثور وعينها عين خنزير، وأذنها أذن فيل، وقرنها قرن أيل، وعنقها عنق نعامة، وصدرها صدر أسد، ولونها لون نمر ، وخاصرتها خاصرة هر، وذنبها ذنب كبش، وقوائمها قوائم بعير، بين كل مفصلين اثنا عشر ذراعا، تخرج معها عصا موسى وخاتم سليمان، فلا يبقى مؤمن إلا نكتت في وجهه نكتة بيضاء فتفشو فى وجهه حتى يبيض وجهه ولا كافر إلا نكتت في وجهه نكتة سوداء بخاتم سليمان فتفشو تلك النكتة السوداء حتى يسود لها وجهه، حتى إن الناس ليتبايعون في الأسواق بكم ذا يا مؤمن ؟ بكم ذا يا كافر ؟ وحتى إن أهل البيت يجلسون على مائدتهم فيعرفون مؤمنهم من كافرهم، ثم تقول له الدابة : يا فلان أبشر أنت من أهل الجنة، ويا فلان أنت من أهل النار، فذلك قول الله تعالى وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لا يُوقِنُونَ (النمل ٨٢)

مقال صحفي منشور عن التلفاز أنقله إليكم

خطاب رثاء فقد إقترب أجله

اعتذار واجب واحترام تأخر وشهادة حق جميعنا أخطأ في حقه، وبخسنا منزلته، وتجاهلنا قدره واليوم وبعد مرور سنوات، لا نملك إلا أن نقول له : إحنا آسفين يا تلفزيون . فكم من خبير كرر، واختصاصي ندد، ورجل دين أفتى، وأجداد وجدات ضربوا كفاً بكف من تلك الشاشة الفضية التي حولت أفراد الأسرة إلى كائنات صامتة وجلساتهم إلى حلقات فارغة، فلم يعد هناك مجال للأحاديث العائلية، وتبادل الخبرات بين الأجيال المتتالية، كما كانت الحالة عليه قبل عصر التليفزيون وكم من طبيب عيون حذر من ضعف الإبصار، وكم من أستاذ في علم النفس التربوي لام الآباء وأنب الأمهات على ترك الأبناء أمام أفلام الكرتون الآتية إلينا من الغرب من دون رقيب. وكم من زوج لعن اليوم الذي اشترى فيه التلفزيون بعدما بالغت زوجته في مطالبات تتعلق برومانسية كالدراما التركية

وكم من معارك عائلية نشبت بين الأبناء والبنات لصراع على اختيار القناة لمشاهدة الفيلم أو متابعة المباراة وحين بدت في الأفق ظاهرة التلفزيون الإضافي في غرفة النوم، اشتد غضب الأطباء، وفاضت تحذيرات الخبراء بما قد يؤدي إليه ذلك من شقوق في جدار العائلة. تبدو تلك الأجواء العتيقة وكأنها منقولة من نقش قديم على جدار معبد فرعوني أثري . ومن عجائب القدر أن تتنكر اليوم هذا الركن المميز الذي كان يقبع فيه التلفزيون معززاً مكرماً شامخاً متكبراً، تارة يحتجب تحت غطاء مزركش صنعته له خصيصاً ربة البيت لتحفظه من التراب وتحميه من عيون الزوار، وتارة يتباهى بما يبثه من برامج وما ينقله من أخبار وما يذيعه من أفلام ومسلسلات تجعل من البشر حوله عبيداً يمعنون النظر فيه بكل الحب والاحترام. ولو قدر له أن يحكي لقص علينا كثيراً من أمجاد الماضي السحيق، فحين أصيب بوعكة ونقل إلى العناية المركزة في مركز الصيانة، أصيب افراد الأسرة بالكابة ولم تعرف الابتسامة طريقها إليهم إلا بعدما عاد إليهم، وعلى رغم بحة أصابت صوته أو تشويشاً ضرب شاشته، لكنه ظل السيد الذي يتكلم فيصمت الجميع وبنوع من الأسى يتذكر كيف أن بعضهم أساء إليه حين اعتقد أن دقة عنيفة من

كفه على رأسه كفيلة بإعادة الإرسال، أو ضبط الصوت أو إصلاح الألوان، وهو لا يعلم أن الخبطات المتتالية لم تكن إلا سفها وضرباً من الهطل. وعلى رغم الذكريات المرة والأيام الصعبة، يترحم عليها بحلوها ومرها . فها هو اليوم يبحث عمن يلتفت إليه، أو يدق على أزراره لتعود إليه الحياة، اللهم إلا تلك السيدة الكبيرة والرجل الطيب اللذين يمضيان معه بعض الوقت حيث يبث سموما ليلية عبر ما يسمى بالتوك شو . لكنها – بحكم السن وتحت وطأة ما يسمعان ويشاهدان غالباً يسقطان نائمين قبل أن يستمتع بقدراته على البث ومجاراته في الإرسال أما الصغار فالكل يلهو بشاشات صغيرة لا تسمن أو تغني من مشاهدة، حيث دق مستمر، وتفاعل لا ينقطع لكن ما تقطع هو ما تبقى من علاقات أسرية ومكانة تلفزيونية، وبينما يقف منكسراً في مكانه يقول لسان حاله» : هنا يرقد التلفزيون

أرى من مقال الصحفية التعجب لتطور إمكانيات وتوقيت ومدى تأثير البث الحي للدجال من سنة إلى شهر إلى يوم إلى ساعة كما ورد على لسان نبينا - فليعلم كل منا أن أيام الدجال شارفت على الانتهاء - ولا أخاف عليكم إلا البغتة التي إنقضت أشراطها.

هذا والله أعلى وأعلم اللهم بلغت اللهم فاشهد ،

المسيح الدجال هو -- الإعلام وفتنته هي . " التلفاز " وملحقاته الاعلامية وأدوات الإتصال والتواصل قال رسولنا ﷺ : ((من أدرك منكم الدجال فقرأ عليه فواتح سورة الكهف كانت له عصمة من الدجال))

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا (1) قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا
شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا
(2) مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا (3) وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا (4) مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ
عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا (5)
فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا (6) إِنَّا جَعَلْنَا
مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (7) وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا
صَعِيدًا جُرُزًا (8) أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا
(9) إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ
أَمْرِنَا رَشَدًا (10)

لماذا كان حديث الرسول ﷺ عن الدجال وصفا ولم يذكر اسمه أبدا طالما هو رجل بالرغم من كثرة الأحاديث التي وردت عنه ؟ لأنه يتكلم عن أمر واقعه غير الواقع الذي يعيشه الرسول عليه الصلاة والسلام وصحابته رضوان الله عليهم ، وما كان الأمر سيكون واضحا للصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم حتى خروج الدجال لو جاء به الرسول ﷺ كما هو عليه الدجال الآن . ولماذا الدجال هو الاعلام ووسائل الاعلام هي فتنته وخاصة التلفاز أو الموبايل؟ وهل رأينا في الإعلام شيء غير الدجل إلا ما قدر الله في بعضه وهي ناره التي هي في الأصل جنة. ماذا تعني كلمة تلفزيون بالانجليزية ؟

معناها المشاهدة عن بعد ولا تتم المشاهدة إلا بالعين وهي الصفة الأبرز في الدجال المتمثلة في عور عينيه الاثنتين - الإعلام " وقد أطلق عليه فضيلة الشيخ على الطنطاوي رحمه الله "الرائي"

هناك من يكذب فكرة خروج المسيح الدجال ويعتبره خرافه ، ألا نستدل من ذلك صحة أنه الإعلام ؟ بلى وربي . هل يذكر أحدنا أن الإعلام وفتنته - المتمثلة في التلفاز وغيره من وسائل الإعلام - هو الدجال الأعور الذي دخل في بيته ومارس عليه الدجل في حياته وأسرته وعقيدته وإيمانه ؟.

هل واقع وظروف الزمن الذي عاش به الرسول ﷺ وصحابته الكرام ومن كان بعدهم إلى قبل ظهور فتنة المسيح الدجال يسمح بوصف الرسول ﷺ لنا التلفاز وملحقاته والإعلام والتواصل كما نعرف عنهما اليوم أم التحذير من خلال الرموز تجعل الأمر منطقيا ودالا عليه ؟ لو وصف الرسول عليه الصلاة والسلام التلفاز وذكره بالإسم ، لكانت فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه وما بعدها أولى بالوصف المباشر . هل بالفعل تريد الدجال وفتنته حسب الوصف الذي جاءت به الأحاديث وأنه رجل أعور يملك الخوارق ويركب حمارا ونتعايش معه وكان الأمر عاديا والرسول ﷺ يخبرنا أن فتنته أعظم فتنة في التاريخ ؟ نعم تريد الأمر كذلك لأننا نتمتع بالبصر وليس بالبصيرة . اليس الإعلام كمثل رجل واضح عوره بما يبثه علينا من دجل ليل نهار ؟ بكل تأكيد فهو . اليس الدجل الذي في الإعلام جنة للكافر والفاسق وهو في الأصل نار ؟ وهل يستمتع بصوره غيرهم . اليس الحق الذي يكون في القليل من القنوات الفضائية نار وهو في الأصل جنة ؟ كالقرآن مثلا عندما نستمع إليه في الإعلام ننتظر حتى يقول القارئ صدق الله العظيم . لماذا هناك رواية تقول بالعور في عينه اليمنى ورواية أخرى تقول بالعور في عينه اليسرى ؟ فتنته التي هي التلفاز له حالتان في وضع الإغلاق " زجاجة ممسوحة لا شعاع فيها " في وضع التشغيل " كوكب دري "

حديث عن أبي سعيد الخدري ، رضي الله عنه : قال عبد الله ابن الإمام أحمد : وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده ، حدثني عبد المتعال بن] ص [١٥٩ :عبد الوهاب ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا مجالد ، عن أبي الوداك ، قال : قال لي أبو سعيد : هل تقر الخوارج بالدجال؟ قلت : لا . فقال : قال رسول الله ﷺ " : إني خاتم ألف نبي أو أكثر ، وما بعث نبي يتبع إلا وقد حذر أمته الدجال ، وإني قد بين لي من أمره ما لم يبين لأحد ، وإنه أعور ، وإن ربكم ليس بأعور ، وعينه اليمنى عوراء جاحظة لا تخفى ، كأنها نخامة في حائط مجصص ، وعينه اليسرى كأنها كوكب دري ، معه من كل لسان ، ومعه صورة الجنة خضراء ، يجري فيها الماء ، وصورة النار سوداء ، تدخن . " تفرد به أحمد . وقد روى عبد بن حميد في " مسنده " ، عن حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن عطية ، عن أبي سعيد مرفوعا ، نحوه.

حديث آخر : قال معمر في " جامعه " ، عن الزهري ، أخبرني عمرو بن أبي سفيان الثقفي أخبرني رجل من الأنصار ، عن بعض أصحاب محمد ﷺ ، قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ، فقال : " يأتي سباخ المدينة ، وهو محرم عليه أن يدخلها ، فتنتفض بأهلها نفضة أو نفضتين ، وهي الزلزلة ، فيخرج إليه منها كل منافق ومنافقة ، ثم يولي الدجال قبل الشام ، حتى يأتي بعض جبال الشام ، وبقية المسلمين يومئذ معتصمون بذروة جبل ، فيحاصرهم نازلا بأصله ، حتى إذا طال عليهم البلاء ، قال رجل : حتى متى أنتم هكذا ، وعدو الله نازل بأصل جبلكم؟ هل أنتم إلا بين إحدى الحسنيين; بين أن يستشهدكم أو يظهركم الله عليه .

فتتبايعون على الموت بيعة يعلم الله أنها الصدق من أنفسهم ، ثم تأخذهم ظلمة لا يبصر امرؤ كفه ، فينزل ابن مريم ، فيحسر عن أبصارهم ، وبين أظهرهم رجل عليه لأمة ، فيقولون : من أنت؟ فيقول : أنا عبد الله ورسوله ، وروحه ، وكلمته ، عيسى ، اختاروا إحدى ثلاث ، بين أن يبعث الله على الدجال وجنوده عذابا من السماء ، أو يخسف بهم الأرض ، أو يسلط عليهم سلاحكم ، ويكف سلاحهم عنكم . فيقولون : هذه يا رسول الله ، أشفى لصدورنا . فيومئذ يرى اليهودي العظيم الطويل ، الأكول الشروب ، لا تقل يده سيفه; من الرعدة ، فينزلون إليهم ، فيسلطون عليهم ، ويذوب الدجال] ص [١٨٧ :حتى يدركه عيسى ابن مريم ، فيقتله " قال شيخنا الحافظ الذهبي : هذا حديث قوي الإسناد.

روى ابن ماجه في سننه وابن خزيمة في صحيحه والحاكم في المستدرك وصحح الحديث الشيخ الألباني من حديث أبي أمامة الباهلي أن الحبيب قال: ((إنها لم تكن فتنة على وجه الأرض منذ ذرا الله ذرية آدم أعظم من فتنة المسيح الدجال ولم يبعث الله نبيا إلا وقد أنذر قومه الدجال، وأنا آخر الأنبياء، وانتم آخر الأمم، وهو خارج فيكم لا محالة ، فإن يخرج الدجال وأنا بين أظهركم فأنا حجيج لكل مسلم، وإن يخرج الدجال من بعدي فكل امريء حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم)) الله خليفة على كل مسلم ، تقوى الله عز وجل تجعل المسلم في مأمن من الدجال وفتنته وهنا يكون حجيج نفسه ، فإن المؤمن الصادق في إيمانه لن تنطلي عليه فتنة الدجال " التلفاز فتنة والإعلام دجالا فالإعلام يرعى هذه الفتنة وإنه لم يكن أبدا هناك ما يسمى بالإعلام بمفهومه اليوم منذ خلق الله آدم عليه السلام إلا في هذا الزمن . جاء في وصف إحدى عينيه (كأنها نخاعة بجانب حائط) وكما تعلم أخي المسلم أن التلفاز لا يكون إلا بجانب حائط ، ولا اظنك شاهدت موضع التلفاز في السقف أو في وسط المكان . لماذا لا يقرأ كلمة " كافر " التي بين عينيه إلا المؤمن سواء كان متعلما أو غير متعلم ؟ لأن المؤمن يرى بنور الله ويعرف طريق الحق والإيمان بقلبه ولا يمكن أن يخدعه الباطل والكفر ، فالقراءة هنا بمعنى إدراك أن الإعلام دجالا والمسيح الدجال " الإعلام " متمثلا في التلفاز "فتنة " يدعي النبوة في أول أمره وانت تعلم أخي المسلم أن التلفاز لم يكن دجلا بهذه الصورة الكبيرة ، فالإعلام تدرّج في الدجل وكما حدثنا رسولنا عليه الصلاة والسلام أن المسيح الدجال يدعي النبوة في أول أمره فهو بيث مادة إعلامية بسيطة في محتواها كنقل الأخبار مثلا ، ثم يدعي الإلوهية عندما يكون مهيمنا على حياة الناس ومسيطرا.

صدق رسولنا الكريم ﷺ حينما أخبرنا أن معه نهران فنهر يمثل المادة الإعلامية الشرعية المتوافقة مع الكتاب والسنة والقائمة على الأخلاق والقيم والمبادئ التي يطمئن لها المؤمن ولا يطمئن لها الفاسق وقد أخبرنا الرسول عليه الصلاة والسلام أنها نار ولكنها في الحقيقة جنة ، ونهر يمثل المادة الإعلامية التي هي عهر وفساد ودجل وكذب والتي يطمئن لها الفاسق ولا يطمئن لها المؤمن ، فهي جنة ولكنها في الحقيقة نار

ومن فتنته كما أخبرنا رسولنا الكريم أن الدجال " الإعلام " يأمر السماء تمطر ويأمر الأرض فتنبت .. وما ذلك المطر إلا القنوات الفضائية التي تشبه المطر في هطولها على الناس فالسماء توجد بها الأقمار الصناعية التي تنبت في الأرض ما لا يحصى من الدجل الذي يبث من خلال التلفاز الذي هو فتنة المسيح الدجال . وما ذاك النبت إلا أجهزة التلفاز وما يشابهها على الأرض فإنك تعلم أخي المسلم كم تنتج المصانع من هذه الأجهزة كل سنة وتعلم يقينا أنه لا يوجد بيت إلا وفيه تلفاز واحد أو أكثر. فتنته أنه يقول للأعرابي أرأيت إن بعثت لك أباك وامك أتشهد أني ربك فيقول نعم فيتمثل له شيطان في صورة أبيه رؤيا يوسف في القرآن " إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين " جاء تأويل يوسف للرؤيا أن الشمس والقمر هما أبواه ، وعندما يخاطب الدجال " الإعلام " الأعرابي ويشترط عليه ان هو بعث أباه وأمه أن يؤمن بربوبيته ، فإن المقصود بالأبوين هما الليل والنهار ، والشيطان هذا هو من يملك القناة الإعلامية التي تعمل ليل نهار ، فالشيطان يرجوه أن يتبع هذا الدجل الذي يبثه عليه ليل نهار وإنك تجد أخي المسلم أن القنوات. الإعلامية تعمل ليل نهار وتفعل المستحيلات لتجذب المشاهد لمشاهدتها ليكون عبدا لدجلها. أما أتباع الدجال فإنهم أصناف قال عليه الصلاة والسلام : أكثر أتباع الدجال اليهود والنساء وقال : ينزل الدجال في هذه السبخة بمر قناة واد قرب المدينة فيكون أكثر من يخرج إليه النساء حتى أن الرجل ليرجع إلى حميمه والى أمه وابنته. واخته وعمته فيوثقها رباطا مخافة أن تخرج إليه .

تعلم أخي المسلم أن من يملك قيادة الإعلام في العالم وتمويله والسيطرة عليه في العالم هم اليهود وهم أيضا اتباع له واما أن النساء أكثر تبعا للدجال ، فذلك لأن المرأة المسلمة أكثر جلوساً في المنزل وأكثر لهفة على ما يبث في التلفاز من مسلسلات وأفلام وأغاني وبرامج متنوعة تهدم القيم والمبادئ والأخلاق وزرع الخلل في عقيدة البيت المسلم ويثير فيها الشهوات فبرامج كهذا هي جنة الدجال التي هي في حقيقتها نار تهدم البيت على من فيه ، وهناك من الرجال من كان يمنع نسائه من التلفاز ومشاهدته وهناك الآن من الرجال من يضع قيودا في بيته على مشاهدة التلفاز وتخصيصه قنوات معينة أو أوقاتا معينة لمشاهدتها . عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: ذكرت المسيح الدجال ليلة فلم يأتني النوم، فلما أصبحت دخلت على ان رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال : (لا تفعلي ؛ فإنه إن يخرج وأنا حي؛ يكفيكموه الله بي، وإن يخرج بعد أن أموت؛ يكفيكموه الله بالصالحين يكفينا الله سبحانه عز وجل فتنته بالصالحين وليس بالملوك والرؤساء والعلماء غير الربانيين والجيوش. تحديث النواس بن سمعان رضي الله عنه أنه قال: سأل الصحابة رسول الله عن المدة التي سيمكثها الدجال في الأرض، فقال الحبيب : ((أربعون يوما، يوم كسنة ويوم كشهر ، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كسائر أيامكم))، قلنا: يا رسول الله اليوم الذي كسنة تكفينا فيه صلاة يوم وليلة؟ قال: ((لا، اقدروا له قدره)) في بداية البث التلفزيوني كانت البرامج الإعلامية عبارة عن تسجيل ولا تعرض في وقتها ويعود ذلك للتقنية البسيطة التي كانت تجبر القائمين على الإعلام وهم أعوان الدجال أن تكون برامجهم بنظام

التسجيل والبث خلال سنة وبعد ذلك أصبحت التقنية أفضل وأصبحت البرامج الإعلامية تبث في وقت أقل " شهر " ، ثم أصبحت التقنية أفضل وهنا كانت تبث في اسبوع ، وأما الآن فإنها برامج حية على الهواء ومباشرة تبث في اليوم واللحظة نفسها.

قال الحبيب عليه الصلاة والسلام : ((يأتي الدجال على قوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت، فتروح عليهم سارحتهم (نتاج عملهم بعد الرواح من العمل) أطول ماكانت ذراً وأسبغه ضروعاً وامده خواصر)) هؤلاء هم الذين يؤسسون البرامج الإعلامية والقنوات الإعلامية التي تملأ الجيوب بالأموال الطائلة ، فالعملية هنا عملية تجارية واستثمارية في مجال الإعلام ووسائله.

ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون (أي ردوا قوله عليه وانصرافه حدث في الليلة الفائتة من صباحهم) ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم . هؤلاء الناس هم الذين لا يؤمنون بدجله وكفره وبالتالي لا يتعاملون مع الاعلام ويفوتهم المال جراء عدم قناعتهم مثلا ببرامج المسابقات التي تقوم على القمار وما سياتي اعظم فربما أصبح الاعلام مستقبلا يتحكم بارزاق الناس وأقواتهم ولا حول ولا قوة إلا بالله ،، يقول المصطفى عليه الصلاة والسلام : ويمر بالخربة فيقول لها: اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل)) أي جماعات النحل وأما الخربة فهي الشهوات ومن هذه الشهوات النساء وما يقدمن من محتوى يعرض مفاتنهن والتي تستنزف بها عقول الرجال وتجعل منهم رجالا غير قادرين على العمل من أجل أمتهم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وعلميا وأخلاقيا وأكثر ما يوغر في الصدر إستغلال نساء يعلنون أنهن مسلمات في نشر مفاتنهن بعد أن لم يكن على وجه الأرض إمرأة مسلمة تخرج من بيتها كاشفة وجهها منذ أن نزلت آية فرضية النقاب على النبي ﷺ في سورة الأحزاب وتفسيرها حينها وفور نزولها وإستمرار هذا الغطاء الساتر لأكثر من ١٤٠٠ عام ثم جاء الدجال وشيوخه ومفتييه ليؤولوا التفسير ويكشفون المرأة لعرض مفاتنها ويجادلونك في كشف وجهها للحج ونرد عليهم شبهتهم أن الغطاء الوارد لم يرد لكون وجهها عورة ولكن تم شرحه "ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين" وإنما الكشف في الحج لضمان والتأكيد على تخليص النفس من إتباع الشهوات والفتن في حضرة المشاعر والأراضي المقدسة كما تكلمنا عن فتنة الدجال بمكة والمدينة والله المستعان.

عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتيبة - رضي الله عنهما ، قال : قال الرسول - ﷺ -: ((تغزون جزيرة العرب ، فيفتحها الله عز وجل، ثم فارس، فيفتحها الله عز وجل، ثم تغزون الروم، فيفتحها الله، ثم تغزون الدجال فيفتحه الله)) رواه أحمد ومسلم وابن ماجة

بمعنى سيطرة المسلمين الصالحين على الإعلام وتحكمهم به فهنا يفتح المسلمون الدجال وهذا دليل آخر على أنه ليس رجل .

قال تعالى

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا (٦١) قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا (٦٢) قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا (٦٣) **وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (٦٤)** إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا

الإسراء

اللهم إجعلنا من عبادك القليل اللذين لا يستطيع إبليس أعاذنا الله منه أن يستفزهم بالموسيقى أو بالدجال وأدواته من وسائل الإعلام والتواصل والربا وأن يعيننا الله بالإيمان والعمل الصالح وإدراك وإتباع آياته وتحقيق مراده في جعل الليل سكنا والنهار معاشا قبل البغتة.

نبذه عن الموسيقى وإستغلال أثرها على الإنسان من قبل الشيطان

إن الموسيقى والنظم المنتظم للإيقاع من وسائل تسخير وتخدير النفس البشرية حيث أنها تؤجج المشاعر وتخدر النفس وترهف الحس وتفتح باباً لتلاعب الشيطان بمشاعر الإنسان.

حيث التمايل والتآلف مع الألحان والأنغام المنتظمة من وسائل الإقناع وتسخير النفس وتساق الأنفس للحفلات بفعل الموسيقى بل ويشترط على الحاضرين الآن لباساً أبيضاً موحداً وكأنهم حاجين أو معتمرين إلى قبلة الضلال لإرضاء إبليس نعوذ بالله منه يجاهر ويتباهى أمام ربه بإغواء بني آدم كما توعد بذلك.

الموسيقى هي أنغام منتظمة الإيقاع تقوم ببرمجة مشاعر الإنسان فتجد مويسقى حزينة وأخرى حماسية لتوجيه الجنود وأخرى شاعرية تخدر النفس وتعظم المشاعر وأخرى غير منتظمة وعنيفة فيصبح الإنسان على إثرها متوتراً وعصبياً وهكذا وورد عن النبي أنه قد أدخل في حالة من النوم أكثر من مرة حتى لا يسمع الموسيقى وبعض الصحابة كان يضع أصابعه في أذنيه ليتفاداها.

وهذا المقام الذي نحن بصدده هو أن الشيء قد يكون ظهوره كافيا عن التنصيص عليه ، وأن الأمر أظهر وأوضح وأجلى من أن يحتاج معه إلى زيادة إيضاح على ما في القلوب مستقر، فالدجال واضح الذم ظاهر النقص بالنسبة إلى المقام الذي يقوم به من الربوبية ، فترك الله ذكره والنص عليه لما يعلم تعالى من عباده المؤمنين أن مثل الدجال لا يخفى ضلاله عليهم ، ولا يزيدهم إلا إيمانا وتسليما لله ولرسوله ، وتصديقا للحق ، وردا للباطل.

لستم مطالبين بقتال الدجال فأنتم قله مستضعفين كغثاء السيل يأمركم الله بإتباع آياته وتكذيب الدجال وعدم الإنقياد خلفه فتهزمونه بالإيمان والله عز وجل ينصركم عليه فكونوا عباد الله من المؤمنين الصالحين ولا تكونوا من الأراذل اللذين تقوم عليهم الساعة.

عبد من عباد الله